

تتضمن أعراض الطاعون الرئوي حمى شديدة وآلاماً صدرية وسعالاً وقصراً في النفس وإخراجاً لسائل مدمى أو مخاطاً بالسعال. يمكن أن يدخل المريض بسرعة في السكتة ويموت إذا لم يبدأ العلاج بالمضادات الحيوية خلال أربع وعشرين ساعة. إن نسبة الموت لأولئك المرضى الذين لا يتلقون العلاج الفوري هي تقريباً 100%.
تظهر أعراض الطاعون الرئوي عادة خلال يوم أو يومين بعد التعرض للبكتيريا.

ما هو الطاعون؟

الطاعون هو مرض يسببه نوع من الجراثيم. في الطبيعة، ينتقل المرض من القوارض إلى البشر نتيجة قرصة برغوث. خلال القرن الرابع عشر، انتشر هذا المرض عبر العالم في ثلاث موجات كبيرة مسبباً موت ثلث إلى نصف السكان في الأماكن التي تفشى فيها.



برغوث ملوث بالطاعون

كيف تُصاب بالطاعون؟

يُصاب الناس بطاعون الغدد اللمفاوية *bubonic* من الحيوانات المصابة. تنتقل الجراثيم بواسطة قرصات من البراغيث المصابة، أو العض أو الخمش من حيوانات مصابة، أو من التماس المباشر مع جيف الحيوانات.

بفضل تحسن الصرف الصحي وظروف المعيشة، فإن حالات تفشي الطاعون نادرة الآن. مع ذلك، يتم سنوياً الإبلاغ عن ألفي حالة إصابة في أرجاء العالم، منها حوالي خمسة عشر حالة في القسم الجنوبي الغربي من الولايات المتحدة.

هناك ثلاثة أنواع من الطاعون:

يُصاب الناس بالطاعون الرئوي *pneumonic* باستنشاق الرذاذ المحتوي على جراثيم الطاعون. ينطلق الرذاذ في الهواء عندما يسعل الناس - أو الحيوانات - المصابة. ولكن، إذا أُريد استخدام الطاعون كسلاح، يمكن إطلاق الجراثيم في الهواء عمداً.

● **طاعون الغدد اللمفاوية** وهو أكثر أنواع المرض شيوعاً في الطبيعة، ويشكل ما نسبته 75-97% من حالات الإصابة. تشمل الأعراض، التي تظهر بسرعة، حمى وقشعريرة ووهن وأورام لمفاوية موجعة أو (buboes).

هل يمكن أن ينتقل إليك من أناس آخرين؟
نعم - باستنشاق الرذاذ المنطلق في الهواء عند سعال الناس المصابين.

● **طاعون تعفن الدم** - مرض يصيب الدم تسببه جرثومة الطاعون - أقل شيوعاً. تشكل ما نسبته دون 20% من حالات الطاعون "الطبيعية".

لماذا يعتبر سلاح إرهاب محتملاً؟

تمت دراسة الاستخدام المحتمل للطاعون كسلاح على مدى ستين عام على الأقل. يُشاع أن اليابانيين حاولوا استخدام قنابل عنقودية لنشر البراغيث المصابة خلال الحرب العالمية الثانية. طور كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق طرقاً لإطلاق جراثيم الطاعون في الهواء خلال خمسينيات القرن العشرين وستينياته.

● **الطاعون الرئوي** أكثر أنواع المرض ضراوة - لكنه الأقل شيوعاً في الطبيعة. يشكل ما نسبته دون 14% من حالات الإصابة. مع ذلك، يُعتقد أنه أكثر أنواع الطاعون المحتمل أن ينتج عن هجوم إرهابي. يحدث المرض عند دخول الجراثيم إلى الرئتين مما يسبب إصابة سريعة بنوع خطير من الالتهاب الرئوي.

الطاعون - الصفحة الثانية

يُعتبر الطاعون سلاحاً بيولوجياً محتملاً بسبب:

- يمكن إطلاق الجراثيم في الهواء، مع احتمال إصابة أعداد كبيرة من البشر.
- تسبب الجراثيم التي يتم إطلاقها في الهواء الإصابة بأخطر أنواع الطاعون وهو الطاعون الرئوي pneumonic.
- يمكن انتقال الطاعون الرئوي pneumonic من شخص إلى آخر، مما يسبب انتشار أوسع للمرض.
- الطاعون الرئوي pneumonic مرض خطير ذو معدل وفيات مرتفع.
- يسبب تفشي الطاعون الرئوي pneumonic خوفاً وذعراً كبيرين.

من أولى علائم الهجوم باستخدام الطاعون الرئوي pneumonic اندفاع موجة من الناس في طلب العلاج الطبي من مشاكل تنفسية حادة، في غضون يوم أو يومين بعد الهجوم. في ذلك الوقت لا يعود هناك تواجد للجراثيم في الهواء. بدون العلاج السريع والمتأخر، سيموت العديد من الناس الذين تعرضوا للجراثيم.

هل يمكن منع حدوث الطاعون؟

لا يتوافر حالياً أي لقاح للطاعون، على الرغم من أن الجهود جارية لتطوير لقاح ما. عند تعرض الناس لأشخاص أو حيوانات مصابة يمكن استخدام المضادات الحيوية لمنع المرض - إذا تمت المباشرة بالعلاج فوراً.

تعيش جراثيم الطاعون التي يتم إطلاقها في الهواء لمدة أقل من ساعة. تقضي أشعة الشمس عليها وكذلك الحرارة والجفاف. يمكنك أيضاً أن تقلل من خطر إصابتك بالمرض إذا خلعت ملابسك واغتسلت خلال الساعة الأولى بعد تعرضك للجراثيم. ولكن، لا بد أن تأخذ المضادات الحيوية كإجراء وقائي.

هل يمكن علاجه؟

يمكن علاج جميع أنواع الطاعون بواسطة المضادات الحيوية. مع ذلك، يجب أن يخضع الناس المصابون بالطاعون الرئوي للعلاج خلال أربع وعشرين ساعة من تكشف الأعراض عليهم. إذا لم يتم ذلك، فإن الطاعون الرئوي مميت دائماً.

ماذا عليّ أن أفعل إذا اعتقدت أنني قد تعرضت للطاعون؟

إذا تعرضت للطاعون، فإنه من المستبعد أنك ستعرف. ولكن، إن كان لديك أي سبب للاعتقاد بأنك تعرضت له، تحدث إلى طبيبك فوراً. إذا لاحظت أية أوضاع أو أنشطة مريبة في محيطك - بما في ذلك الاستخدام المحتمل لجراثيم ممرضة كأسلحة - أخطر السلطة القانونية المحلية.